«ليس مقدرًا لى . . »

فيما بعد وضح كل شىء عندما صحب الثلاثة واتجهوا به إلى المكتب الخاص المعد لفيروز حديثًا بجوار غرفة مدكور والتى ظلت لأكثر من أربعين سنة مقرًا للبوريمى .

كل ما استفسر عنه فيروز أجاب الشيخ عليه باستسلام هين ، أصبح ذلك معروفًا ، شائعًا فيما بعد ، وإن تعددت الروايات ، غير أن جوهرها متقارب .

اسمه الشيخ عبد العزيز الإدريسى الحسنى ، من أشراف المغرب ، ذاع أمره باعتباره أمهر من كتب الخط الأندلسى القديم ، تخصص فى كتابة القرآن الكريم ، يخط بعض الآيات التى تعد الآن أنفس ما تحتفظ به القصور الملكية ومما اشتهر عن الملك محمد الخامس أنه إذا أراد التعبير عن وثيق الصلة وعميق تقديره لسلطان أو رئيس يهديه لوحة خطية لأية قرآنية من عمل الشيخ .

فى الخمسينات ولسبب غير معروف بالضبط قام المؤسس بزيارة خاصة إلى المغرب لم تعرف أسرارها حتى الآن ، لكن يؤكد بعض القريبين من مواقع النفوذ أن الصلة الطيبة التى قامت بين عبد الناصر ومحمد الخامس ترجع إلى تلك الزيارة التى تمت قبل نفى ملك المغرب لجهاده الوطنى ، خلالها طلب المؤسس السماح للشيخ عبد العزيز بالسفر إلى مصر ضيفًا غاليًا مكرمًا ، وسيتم توفير كافة ما يطلبه لكتابة نسخة نادرة لا مثيل لها فى الدنيا من القرآن الكريم .

وافق محمد الخامس بشرط ، أن يرى تلك النسخة النادرة ، أن يطلع عليها فقط .